

الدَّرْسُ الثَّانِي

www.almanahj.com

المتواتر والآحاد

أَتَعَلَّمُ مِنْ
هَذَا الدَّرْسِ أَنْ:

1. أفرِّق بين الحديث المتواتر والحديث الآحاد.
2. أستنبط شروط الحديث المتواتر.
3. أميِّز بين أنواع الحديث الآحاد.
4. أقدر لعلماء الحديث اجتهادهم في دراسة الإسناد.
5. أتوثق من الأخبار، وأرفض الإشاعة.

www.almanahj.com



انتشر في المدرسة خبرٌ مفاده أنه تمَّ تأجيلُ مواعيدِ اختباراتِ نهايةِ الفصلِ الدراسيِّ. الجدولُ التالي يبينُ صفاتِ مَنْ نشرُوا الخبرَ، وأثبتوه على أنه حقيقةٌ، بينما فريقُ آخرُ من الطلبةِ رفضوا الخبرَ، وطالبوا بعدم نشره.

تأملِ الجدولَ المحددَ لصفاتِ الفريقين، ثمَّ أجبْ عن الأسئلة التالية له:

www.almanahj.com

وجهُ المقارنةِ	الفريقُ الأوَّلُ الناشرُ	الفريقُ الثاني غيرُ ناشرٍ
العددُ	3	ثلاثونَ طالبًا؛ من كلِّ صفٍّ عشرةُ طلابٍ
صفاتهم	كثيرو المزاحِ	عُرِفَ عنهمُ الصدقُ والجديَّةُ والانضباطُ
صفوفهم	من صفٍّ واحدٍ	من صفوفٍ مختلفةٍ
مصدرُ الخبرِ الذي نقلوه	الطلابُ أنفسهم	سمعوا نفيَ الإدارةِ للخبرِ

◆ بناءً على المعطيات؛ برأيك مَنْ مِنَ الفريقينِ ينبغي أنْ تصدَّقَ؟

**الفريق
الثاني**

◆ ما الأسبابُ التي تدعوكَ لاتخاذِ قرارِكَ؟

www.almanahj.com

1. كثرة وتنوع

2. صدقهم

3. مصدر خبرهم

موثوق.

أستخدم مهاراتي لأتعلم



مفاهيم ومصطلحات

www.almanahj.com

استوثق علماء الحديث من صدق ما يصلهم من أحاديث عن رسول الله ﷺ، فدرسوها من جانبيين؛ جانب المتن وجانب السند، وفق ضوابط محددة، تمكن العالم من تحديد رتبة الحديث ودرجته، وقد صنّفوا أحاديث رسول الله ﷺ بناءً على نتائج بحثهم ودرسهم، فقد درسوا سند الحديث من عدة نواح، منها عدد الرواة وتعدد طرق رواية الحديث الشريف. فقسموا الحديث بناءً على حال السند إلى قسمين: المتواتر والآحاد.

أقسام الحديث من حيث عدد الرواة في السند

الآحاد: ما لم يصل عدد رواة في كل طبقة حد التواتر

المتواتر: ما رواه جمع عن جمع يستحيل اتفاقهم على الكذب في كل طبقات السند ومستند خبرهم الحسن

غريب

ما كان في أحد طبقاته راو واحد

عزيز

لا يقل رواة عن اثنين في كل طبقات السند

مشهور

رواه ثلاثة فأكثر في كل طبقة من طبقات السند

متواتر بالمعنى

روي بالفاظ متعددة حملت نفس المعنى

متواتر باللفظ

روي بلفظ واحد من جمع كبير

يعمل به إذا توافرت به شروط الحديث الصحيح الخمسة

يجب العمل به لأنه قطعي الثبوت

نقرأ المخطَّطَ، ونستنبطُ شروطَ الحديثِ المتواترِ.

أن يرويه جمع كثير من الرواة يحصل
بكثرتهم البعد ..

أن تكون الكثرة في جميع
طبقات السند

أن يستحيل في العادة اتفاق الرواة
على الكذب.

أن يكون مستند خبرهم الحس فيقولوا
سمعنا أو رأينا.

المقصود بطبقة السند أنها فترة زمنية
من عمر السند، ويؤخذ عدد الرواة
الذين كانوا في هذه الفترة فنقول
طبقة الصحابة، وطبقة التابعين، طبقة
تابعي التابعين.

فعدد رواة نفس الحديث من
التابعين، يمثل عدد رواة الطبقة
الثانية وهكذا....

أهمية تصنيف الحديث الشريف بناءً على السند:

مما لا شك فيه أن تصنيف وترتيب الحديث الشريف، ساعد كثيرًا الدارسين في مختلف فروع العلوم الشرعية، وسهّل عملية البحث عنهم، فوفر لهم الوقت والجهد، كما أنه سهّل عملية المقارنة والمقارنة بين الأدلة المأخوذة من السنة النبوية، وكذلك مكن من الترجيح بين الأدلة بناءً على رتبة السند، فيقدم المتواتر على الأحاد، ويقدم الدليل الذي له طرق رواية أكثر على الأقل طرقًا، فيعتبر هو الأقوى، هذا في حال وجود تعارض بين النصين وتعذر الجمع بينهما.

كما أن هذا التصنيف ساهم في حفظ السنة النبوية من الدس فيها ما ليس منها، ولو حاول من حاول أن يدخل في السنة المطهرة شيئًا ما، سهل كشفه، لعوامل كثيرة من أهمها دراسة سند الحديث وتصنيفه، والجهود التي بذلها العلماء في هذا المجال.

ما يلي بالتعاون مع مجموعتي:

* لم يتفق العلماء على العدد الذي ينبغي أن يتوفر في كل طبقة من طبقات السند ليكون الحديث متواتراً.

لأن تحقق التواتر في الحديث مرتبط بأن يبلغ رواؤه في الكثرة مبلغاً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب وأن يستمر ذلك الوصف في جميع الطبقات.

* اشتراط ان يكون نقلهم للحديث معتمدا على الحواس لقول الراوي سمعت او رايت.

لأن تحقق التواتر في الحديث يشترط اللقاء والتثبت من السماع أو الرؤية لأن العمل به واجب.

تتعاون، ونقارن:

نستخدمُ الجدولَ التاليَ للمقارنةِ بينَ الحديثِ المتواترِ والقرآنِ الكريمِ، ثمَّ نستنتجُ حكمَ الأخذِ بأحكامِ الحديثِ المتواترِ:

الحديثُ المتواترُ	القرآنُ الكريمُ	مجالُ المقارنةِ
يحيل تواطؤهم على الكذب	يحيل تواطؤهم على الكذب	عددُ الرّوَاةِ في كلِّ طبقةٍ
ثقة عدول ضابط	ثقة عدول ضابط	صفاتُ الرّوَاةِ في كلِّ طبقةٍ
قطعي الثبوت	قطعي الثبوت	ثبوتُ أحكامه
يجب العمل بما ورد به من أحكام	يجب العمل بما ورد به من أحكام	أستنتجُ حكمَ العملِ به:

بعد دراستنا للمخطط السابق بما يتعلق بالحديث الآحاد

أبين:

www.almanahj.com

الفرق بين الحديث الآحاد والمتواتر من حيث الأخذ بهما.

حديث الآحاد يجب العمل به إذا ثبت

**الحديث المتواتر يعمل به لأنه
قطعى الثبوت.**

مع مجموعتي، ونطبّق ما تعلّمناه من المخطّط السابق لملء الجدول التالي بما يناسبه:

نوع الحديث	وصف السند	النص (الحديث)
حديث شهور	رواه 3 فأكثر، وأقل من التواتر في كل طبقات السند.	«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء» (متفق عليه)
حديث عزيز	رواه 2 على الأقل في كل طبقات السند.	«لا يؤمن أحدكم حتى يحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» (متفق عليه)
متواتر باللفظ.	رواه 3 فأكثر في كل طبقات السند.	«من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» (متفق عليه)
غير متواتر بالمعنى.	تفرّد به عمر بن الخطاب عن الرسول ﷺ.	«إنما الأعمال بالنيات» (متفق عليه)
متواتر بالمعنى.	رويت في قرابة الـ 100 حديثاً بألفاظ مختلفة.	أحاديث رفع اليدين في الدعاء.

حديث

شهور

رواه 2 على الأقل في كل طبقات السند.

متواتر باللفظ.

غير متواتر بالمعنى.

متواتر بالمعنى.

بالمعنى.

أستنتج:

دلالة دراسة العلماء لحديث رسول الله ﷺ بهذه الدقة.

دليل على منزلة السنة النبوية
ومكانتها

www.almanahj.com

لحفاظ على السنة من الدسِّ فيها ما
ليس منها.

ليتمكن الباحث بسهولة من عملية المقارنة بين
الأدلة من السنة.

بين الحديث المتواتر والحديث الآحاد حسب الجدول:

الحديث الآحاد	الحديث المتواتر	مجال المقارنة
		أوجه التشابه
		أوجه الاختلاف
		النتيجة

www.almanahj.com كلاهما منسوب إلى

عبد الله بن

منه الصحيح المقبول ومنه الضعيف.

مقطوع

ظني

قطعي

الشبهات.

الشبهات.

يجب العمل بالحديث المتواتر دائما أم حديث الآحاد بحسب درجة الصحة.

أصمّم، لأبدع:

أصمّمُ لوحةً تعلقُ في جناح الصّفِّ الحاديِّ عشرَ لأعرضَ عليها معنى المتواترِ وأقسامه وحكمه
وأبينَ معنى التّسميةِ وعلاقته بالأنواع الأخرى، أو الحديثِ الأحادِ وبنفسِ التّفصيلِ.

أخطّط:

www.almanahj.com

مع أصدقائي لتنفيذ ندوةٍ حول الأثر السّلبيّ لعدم التأكّد من مصدر الأخبار والتّحقّق من صحتها.

تنظیم سفارشی

www.almanahj.com



أنواع حديث الأحاد

1. مشهور

2. ورع

3. عزيز

غير

ب.

أقسام الحديث

1. الحديث

2. الحديث

3. الأحاد

www.almanahj.com

حجية

يعمل به إذا توافرت

شروط

يجب العمل

به

أهمية تصنيف الحديث

1. ساهم في حفظ السنة

2. سهل عملية البحث على

الدارسين.

أنشطة الطالب

www.almanahj.com

أجيب بمفرداتي:

♦ **أولاً:** ضع المصطلح المناسب أمام العبارات الآتية:

☆ (**عزير**) وجود راويين على الأقل في كل طبقات السند بحيث لا يصل العدد إلى حد التواتر.

☆ (**المتواتر**) الحديث الذي يرويه جمع يستحيل تواطؤهم (اتفاقهم) على الكذب في كل طبقات السند.

☆ (**الآحاد**) الحديث الذي قل عدد روايته عن حد التواتر.

♦ **ثانياً:** وضح نوعي الحديث المتواتر.

متواتر
بالمعنى.

متواتر
لفظي

ثالثا: وضح أهمية تصنيف الحديث الشريف بناء على السند في أربع نقاط ؟

- 1- سهل عملية البحث على الدارسين .
- 2- توفير الوقت والجهد www.almanahj.com
- 3- سهل عملية المقارنة والمقارنة بين الأدلة المأخوذة من السنة النبوية .
- 4- مكن من الترجيح بين الأدلة بناء على رتبة السند .
- 5- ساهم في حفظ السنة النبوية .

♦ رابعًا: ضع كلمة (صح) أمام العبارة الصحيحة وكلمة (خطأ) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يلي:

(.....) الحديث المشهور هو ما كان في طبقات إسناده راوٍ أو أكثر.

(.....) الحديث المتواتر أقوى أنواع الحديث الشريف.

www.almanahj.com

(.....) يجب على المسلم التوثق مما ينشره عن الرسول ﷺ.

(.....) من المؤكد أن الحديث المتواتر حديث صحيح.

(.....) كل حديث آحاد حديث صحيح.

♦ خامسًا: ضع دائرةً حول رمز الإجابة الصحيحة:

** اشتراطُ العددِ الكبيرِ في الحديثِ المتواترِ للتأكدِ من عدم:

- (1) الكذب.
- (2) الخطأ.
- (3) الخطأ والكذب.
- (4) الكذب أو الخطأ.

** العلاقةُ بينَ الحديثِ الآحادِ والحديثِ المشهورِ:

- (1) كلُّ حديثٍ آحادٍ مشهورٌ.
- (2) كلُّ حديثٍ مشهورٍ فهو آحادٌ.
- (3) الحديثُ الآحادُ من أنواعِ المشهورِ.
- (4) الحديثُ المشهورُ والآحادُ لهما نفسُ الشرطِ.

** حكمُ الأخذِ بالحديثِ المتواترِ:

- (1) يؤخذُ به إن كان صحيحًا.
- (2) لا يجبُ الأخذُ به.
- (3) يؤخذُ به دائمًا.
- (4) لنا الخيارُ بأخذه أو رفضه.

◆ **سادسًا:** قارن بين الحديث المتواتر والإشاعة مستخدمًا الجدول:

الإشاعة	الحديث المتواتر	مجال المقارنة
كاذب	ثقة	مصدر الخبر
ب	www.almanahj.com	صفات ناقلي الخبر
الكذب	الصدق والعدل والخضوع	نتائج نشر الخبر
ب	نشر الخير والمحبة.	قراري
نشر الفتنة	التأكد من الخبر قبل نشره.	
مالف...اد.		

(اخترُ واحداً من النّشاطين)

• ابحثُ عن حديث متواتر واعرضه على لوحة في الصّفِّ.

www.almanahj.com

• من الأحاديث المتواترة بالمعنى أحاديثُ الشّفاعةِ. ابحثُ عن ثلاثة أحاديثَ

عن شفاعَةِ الرّسولِ ﷺ للمؤمنين يومَ القيامةِ، واعرضها على زملائك.





1. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى التزامي بالسلوكِ المحددِ:

م	السلوكُ	دائمًا	أحيانًا	نادرًا
1	أحرصُ على اتباعِ سنّةِ نبيِّ ﷺ.			
2	أقدرُ للعلماءِ دقّةَ دراستهم لسندِ الحديثِ الشريفِ وعددِ روايته.			
3	أحرصُ على التأكدِّ ممّا يصلُّني من أخبارٍ.			

www.almanahj.com

2. أشيرُ في المربعِ المعبرِ عن مدى إتقاني للتعلّمِ:

م	جانبُ التعلّمِ	مستوى تحقّقه		
		متوسّطٌ	جيدٌ	متميّزٌ
1	أفرقُ بينَ الحديثِ المتواترِ والحديثِ الآحادِ.			
2	أستنبطُ شروطَ التّواترِ في الحديثِ الشريفِ.			
3	أميّزُ بينَ ثلاثةِ الأنواعِ للحديثِ الآحادِ.			

معجمُ الدّرسِ

المصطلحُ	المعنى
الشروطُ الخمسةُ	خمسةُ شروطٍ يجبُ أن تتوفّرَ بالحديثِ ليحكمَ عليه بالصّحةِ.
شروطُ الحديثِ الصّحيحِ	العدالةُ، الضّبطُ، الاتّصالُ، عدمُ العلةِ، عدمُ الشّدوذِ.
العدالةُ	أن يكونَ الناقلُ له عدلاً، أي عدلٌ في دينه، ليسَ بفاسيقٍ.
الضّبطُ	أن يكونَ ضابطاً ضابطاً تامّاً بحيثُ لا يخطئُ في التّحملِ ولا في الأداءِ.
الاتّصالُ	أن يكونَ السّندُ متصلاً بحيثُ يرويه التلميذُ عن شيخه مباشرةً.
عدمُ العلةِ (غيرُ معللِ)	ليسَ فيه علةٌ قاذحةٌ لا في سندهِ ولا في متنهِ.
عدمُ الشّدوذِ (لا يكونُ شاذّاً)	أن لا يخالفَ الراوي الثّقّةُ من هو أوثقُ منه.